العدد 1851 - السنة السابعة
الجمعة 3 رجب 1435 - الموافق 2 مايو 2014
Friday 2 May 2014 - No.1851 - 7th Year

الوضيحي صاحب النادرة الأشهر في حكاية الشعر والحج

قالت له البنت : « حج ياشايب » ! .. فعاد وقال : ياليتنا من حجنا سالمينا !

هذا الشطر ، أحد أشهر ما تغنت به العرب منذ قيل وحتى هذه الساعة وبعضهم لا يعلم لماذا قيل أو ما قصته ...
والمشهور جدا في الكتب وفي السنة الرواة ، تلك الحكاية العجيبة التي حدثت مع بصري الوضيحي ، فقد كان الوضيحي من أجمل الرجال في صباه فانشغل وتولع بالهوى والعشق وقد عُرف بذلك ولم يعاب عليه اذ لم يكن من أهل الفساد ، بل من أهل القلوب التي تهوى الحياة فهوت أجمل ما فيها : النساء !

ولكن حين مضى به العمر نحو غروبه وكبر في السن طلب من أحد ابنائه أن يأخذه للحج ليسقط فرضه ويقضي دينه عند ربه، ولكنه واثناء الطواف وبينما كان عند الحجر الاسود الذي ازدحم بالناس من رجال ونساء والرؤوس قد تقاربت بعضها البعض لتقبل الحجر، اعترضت بينه وبين الحجر فتاة جميلة كانت تريد تقبيل الحجر مثله فاستعاض عنه بتقبل خدها !
فقالت له البنت : (حج ياشايب) !

فقال لها باللهجة الشمرية : (يابعد حيي زلقت الحُبّة ابيها بالحجر وصارت فيك) !
اي أردت تقبيل الحجر فذهبت لك القبلة : (الحُبّة) دون قصد!
فقال إبنه : تاه العود تاه العود !

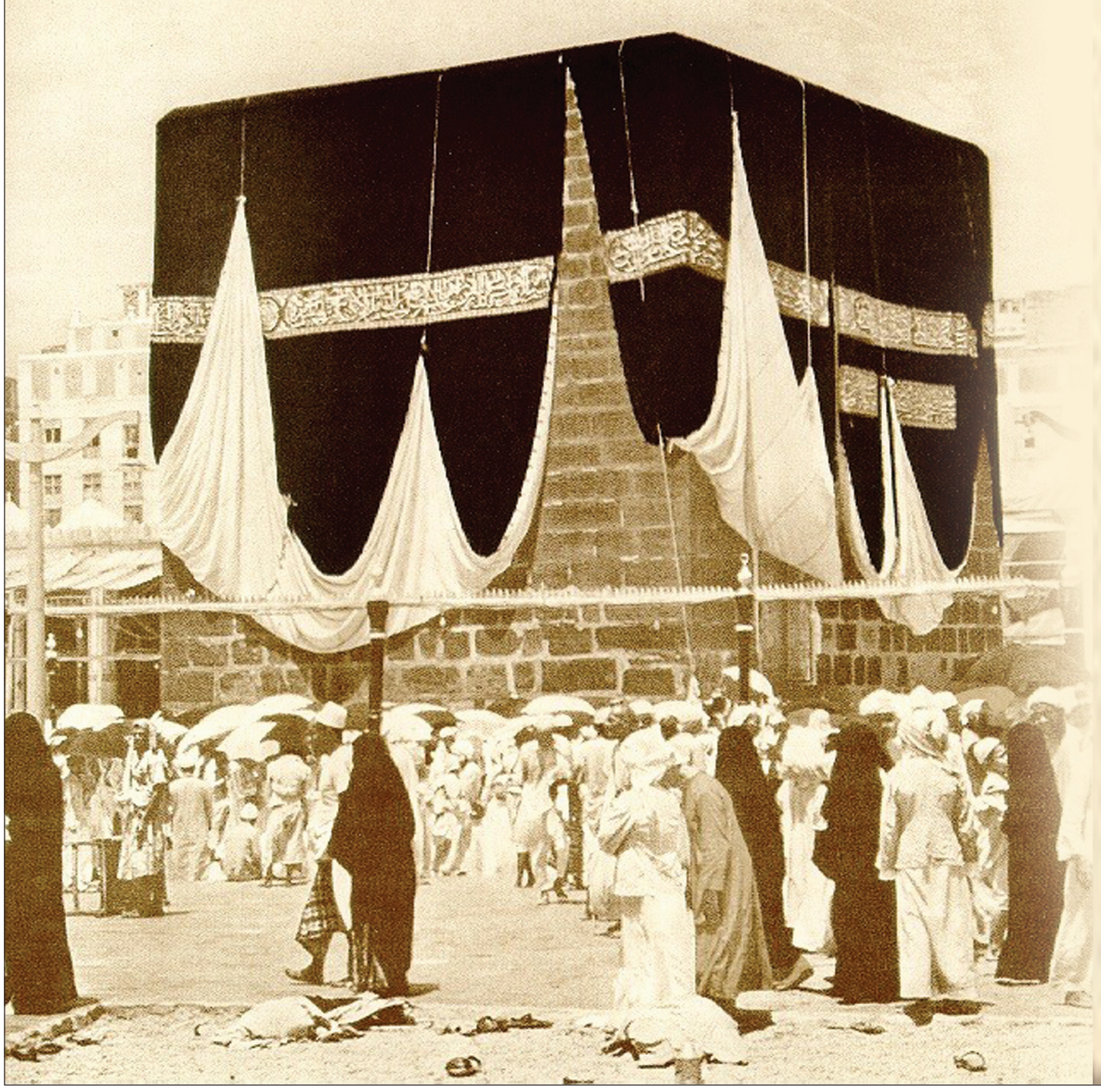

فقال بصري :

التايه اللي جاب بصري يقنه
جدد جروح العود و العود قاضي
جينا نحج ونطلب الله جنة
جنة نعيم .. يوم يبس اللحاظي
ياليت كانت حُبتي فيّ معنه
يوم العيون عن الخوامل غواضي
يامن يعاوني على وصف كنه
اشقح شقاح ولاهق بالبياضي
لا ريحته قشرا ولا هي مصنه
ريح النفل بمطمطمات .. الفياضي
و(...).. للثوب الحمر شولعنه
حمر ثمرهن واقفاتٍ غضاضي
و الخد ذابوح القلوب المرنه
براق مزنٍ لاعج اللون ياضي
ياليت لو سني على وقّم سنه
بايام ما بيني وبينه بغاضي
ايام جلد الذيب عندي محنه
نصبح وزرق الريش لهن انتفاضي
وا جرح قلبي جرح وادٍ وطنه
غر المزون اللي وطنه وفاضي
والبيض قبلي محسنٍ عذبنه
ونمرٍ على وضّحا جرا له عراضي
والبيض .. كم منٍّ واحد يبسنه
يبست شماليل العذوق النفاضي
عزي لمن غر الثنايا كونه
واركن على كبده كوايا اعراضي
شوفي بعيني و الخدم يركبنه
بنت الشيوخ مخدمين الحياضي
على اشقحٍ من زمل ابوها مظنه
ركبت عليه اتشنطحٍ باعتراضي
بمشجرٍ من سوق هجرٍ مغنه
على خياطه ناب الارداف راضي
وين انت يالمشفي على طردهنه
انا طّويت ارشاي واقفيت قاضي
أحدٍ يطيح بنار وأحد ..بجنه
وترى الحظيّظ اللي له الرب راضي

ويقال ان بصري حين رجع لأهله سأل من جماعته عن الحج ، فكيف كان حجك يا بصري ؟!
فقال مقولته المشهوره:

ياليتنا من حجنا .. سالمينا
كان الذنوب اللي علينا خفيفات
رحنا نبي نخفف ذنوب علينا
وجينا وعلينا كثرها عشر مرات

بعض المدى .. بعض الندى ..!

ليت المرايا من عتب
نشره على بعض .. ونتوب
الدنيا غربه من هدب
دمعك على عمرك غروب
كل الزوايا من مُحب
كل الأماكن لك : هروب !
جيتك وقلبي من سُحب
رحتي وقلبك من شحوب
بعض المدى ليلٍ غضب
بعض الندى دمع الذنوب
حبيبتي صُبح السبب
إجابته : ليل العيوب
نمنا على أحلام التعب
نصحى على جفون الهبوب !

عبدالعزيز المشعل

لا تسهّرينه

صالح مهيدي

ما ياسعه عقلك ، ولا تّفهمينه
وصعبٍ على حله بنات الشياطين
حمله ثقيل وصعّب مثلك يعينه
يشيل ماشاله ظهور البعارين
يعطي وينسى ما تمده يمينه
ولا أترجى غير دعوة مصلين
إذا كتب جفت بحوره بعينه
ولامن قريتي ماعرفتي قصد مين
الناس تمشي في عيونه وبينه
يبحث مع الماضي يدور له سنين
لامر يومه قال : باكر يـ زينه
ولا شاف باكر قال أمسه هو الزين
لا ضاق في عينه تضيق المدينة
يبي يمد الشوف مايحجبه شين
يسأل عن الحاجه وهي في يمينه
ولا شافها يشعر بحال المجانين
فجره بعيد ارجوك لا تسهّرينه
ولا تسهرين ارجوك والله تضيعين
حاله قصيدة .. والمعاني دفينة
تبطين فهمه حيل يا بنت تبطين